الأربعون النبوية
في
طب خير البرية

الفقير اشريف محمد عبدالمنعم المصري

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء إلى....

أهدي هذه الورقات

لكل مسلم .

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبدُهُ ورسوله .

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ "

وبعد

فسبحان من خلق الإنسان وعلمه و لغوامض العلوم افهمه و بعظيم كرمه ومنه حباه و أنعمه و لنور شريعته أرشده بجميل ذكر للعالمين أنزله على خير من أرسل فأزاعه و أعلنه.

لتعلم أخي الحبيب هداني الله وإياك إلى سبيل الرشاد أن هذا الدين الحق جاء جامعا لما فيه الخير للإنسان على كل الأصعده روحا وجسدا ونفسا لم يغادر الإسلام شيء من أمور الإنسانية إلا وله فيها شاهد و ضابط وعليه فإن من هذه الأمو العظيمة والتى بها قوام حياة الإنسان ألا وهي الصحة التى حبا الله بها عباده وجعلها من أنعمه((عن سَلَمَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنٍ الخَطْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا) رواه البخاري في "الأدب المفرد والترمذي في "السنن. "السلسلة الصحيحة")) فجعل الله تعالى عافية الأبدان من حيازة الدنيا فالصحه تاج على رأس صاحبها لا يعلم قدرها إلا من حُرم خيرها

فاوجب الله علينا شكرها أخرج مسلم في صحيحة ((عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ ، تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِ مِائَةِ مَفْصِلٍ ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ ، وَحَمِدَ اللَّهَ ، وَهَلَّلَ اللَّهَ ، وَسَبَّحَ اللَّهَ ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، أَوْ شَوْكَةً ، أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِ مِائَةِ السُّلَامَى ، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ ".))

وفيما اخرج ابن حبان واحمد وابوداود وغيرهم((عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فِي الإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلاثُ مِائَةِ مَفْصِلٍ ، عَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ بِصَدَقَةٍ " ، قَالُوا : وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " النُّخَاعَةُ تَرَاهَا فِي الْمَسْجِدِ فَتَدْفِنُهَا ، أَوِ الشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تَجْزِيَانِكَ " .))

فحفظ أمانة الله فيك و لتعلم أن العافية من الله و الداء و الدواء منه سبحانه فقف على أعتابه وسأله العافية وتلمس للأسبابها قدر ما استطعت و ليكن أمام عينيك قول الله تعالى في محكم التنزيل { *وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ*}

و انظر قول القائل

إن الطبيب له علم يُدلّ به إن** كان للناس في الآجال تأخير
حتى إذا ما انتهت أيام رحلته ** حار الطبيب وخانته العقاقير

كما وأنشد ابن الصيفي قائلا

يا طالب الطب من داء أصبت به**إن الطبيب الذي أبلاك بالداء
هو الطبيب الذي يرجى لعافية**لا من يذيب لك الرياق في الماء

وبعد هذه المقدمة أحببت أن أجمع للأحبتي في الله من هذا الخير أربعين حديثا في هذا الشأن منتهجا لنهج علمائنا في أربعينياتهم وأسميته ((الأربعون النبوية في طب خير البرية)) والله أسأل القبول.

قسمته إلى ثلاثة أبواب وهم

١- باب مشروعية التداوي في السنه النبوية

وجمعت فيه أشهر ما ورد في مشروعية التداوي و الخذ بأسباب العلاج

٢- باب الطب الوقائي في السنه النبوية

وجمعت فيه أشهر الأحاديث الوارده في السنه والتى تندرج تحت مفهوم الطب الوقائي كنوع من انواع الوقاية التى أشار إليها الشرع الحنيف

٣- باب الطب العلاجي في السنه النبوية

وجمعت فيه أيضا ما أشتهر من الأحاديث الوارده في جانب الطب العلاجي تذكيرا بهذه السنه المحاربه اليوم في مجتمعاتنا ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ولتعلم أن الأخبار الوارده في شأن الطب النبوي عديده كثير منها ما هو صحيح ومنها ما هو على درجه من درجات الضعف و منها ما لا اصل له فأرجوا من أخوتي المنشغلين بمجال الطب النبوي و الطب البديل والتكميلي تحري إنتقاء الأحاديث الصحيحه المثبته عنه صلى الله عليه وسلم و هذا ليس كافيا في ذاته بل إن الواجب يقتضي حسن التدبر و التفهم لمعاني هذه الأحاديث النبويه حتى لا تتهم السنه من جراء سوء تدبرنا نحن لها وتطبيقها بالشكل الخاطيء في هذا المجال مما ينعكس على نظرة الآخرين من غير المسلمين بل ومن المسلمين أنفسهم على هذا الصرح العظيم من السنه النبوية المطهرة بشكل عام وعلى الطب النبوي بشكل خاص .

وأحب أن اشير الى ان الطب النبوي بجانبيه الوقائي و العلاجي يسعى للحفاظ على الإنسان على مستوى الجسد و النفس و الروح

وهذه الأربعون تصب شعاع ضوء على جانب الجسد من هذا العلم النبوي الشريف و إلا فالسنه النبوية عامره .

تمهيد

لقد كثر الحديث في هذه الآونه عن الطب النبوي و كثر الجدل فيما يتعلق بكون الطب النبوي من الأمور الشرعية التى اتى بها الشرع أم انها من الأمور الكونية التى تخضع للنقاش و التجربة العلمية بمفهومها المعروف عند أصحاب هذا الفن وقالوا : بأن النبي صلى الله عليه وسلم استفاد الطب بحكم خبرته الحياتية ، والتجربة البشرية ، وبحسب الطب الشائع في بيئة النبي صلى الله عليه وسلم الزمانيةِ والمكانية ولا يخفى ما في هذا القول من التقليلِ من الاحتجاج بالسنة فجعلوا قول النبي - صلى الله عليه وسلم - في الطب كقول غيره من الأطباء كابن سيناء وابقراط و لا حول ولا قوة إلا بالله

قال ابن القيم – رحمه الله تعالى: -

"وليس طبه صلى الله عليه وسلم كطب الأطباء ، فإن طب النبي صلى الله عليه وسلم

متيقن قطعي إلهي صادر عن الوحي ، ومشكاةِ النبوة ، وكمالِ العقل ، و طب غيره أكثره حدس وظنون وتجارب"

ما هو الطب النبوي ؟

الجواب

الطب النبوي: هو كل ما ذكر في القرآن والأحاديث النبوية الصحيحة فيما يتعلق بالطب سواء كان وقاية أم علاجا . بل وأحب أن أضيف هذه الجمله سواء توصل إليه الطب الحديث أم لم يتوصل إليه.

بل قد ألف في هذا الميدان العديد من الكتب والتى تحمل اسم الطب النبوي نذكر على سبيل المثال ((الطب النبوي)) لأبي نعيم الصبهاني و ((الطب النبوي)) لأبي جعفر المستغفري ((الطب النبوي)) لأبي عبدالله المقدسي ((المنهج الروي و المنهل الروي في الطب النبوي)) للسيوطي....وغيرها

ولتعلم أن هنالك امورا أنفرد بها الطب النبوي و هنالك من الأمور العلاجيه التى كان يعمل بها العرب و غيرهم ممن كان قبلهم من الأمم وجاء الإسلام ليؤكد عليها مع إعطاء ذلك الإقرار المزيد من التنقيح و التوجيه الرباني كما يظهر ذلك جليا في العلاج بالحجامة و اقرار النبي لها مع تفضيل بعض الأيام للقيام بها و بعض المواضع الخاصه لها .

حد الطب لغة .

وقال ابن مفلح الطب بكسر الطاء في اللغه على معان وهي :-

١. **السحر** و المطبوب هو المسحور

٢. **الإصلاح** و يقال طببته إذا أصلحته ويقال له طب بالأمور أي لطف وسياسة

٣. **الحذق** فكل حاذق طبيب عند العرب و أصل الطب الحذق بالأشياء و المهارة بها

٤. **الدواء** يقال الطب لنفس الدواء

٥. **العادة** يقال ليس ذلك بطبي أي عادتي

و الطب بفتح الطاء هو العالم بالأمور و كذلك الطبيب يقال له طب

وحاصل الأمر أن الطب بالكسر يقال بالإشتراك بين المداوي (الطبيب) و للتداوي (عملية التداوي) و أيضا للدواء

حد الطب اصطلاحا .

اختلف الأطباء في بيان حد الطب الاصطلاحي و ذهبوا فيه الى اقوال

منها هو العلم الذي يعرف به أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصح ويزول لتحفظ الصحة حاصلة و تسترد زائلة

وقال القسطلاني ((الطب علاج الجسم و النفس و الرفق و السحر))

وقيل فيه

هو علم يعرف منه أحوال بدن الإنسان ، من جهة ما يعرض لها من صحة وفساد .

حد الطبيب .

وأمَّا الطبيب فعرف بتعريفات متقاربة المعنى ، منها : أنه الذي يعرف العلة ، ودواءها، وكيفية المداواة

وقيل : هو العالم بالطب

وقيل : هو الذي يعالج المرض

وجمع الطبيب : أطباء وأطِبَّة، وجمع الأول جمع كثرة، والثاني : جمع قلة.

أنواع الطب .

١. طب القلوب و النفوس معالجة عللها بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى

٢. طب الأبدان وهو نوعان

- ماجاء عنه صلى الله عليه وسلم وهو من جملة الوحي و الشرع الحنيف
- ماجاء عن غيره وهو ما أتى عن طريق التجربه

مصادر الطب النبوي في السنه النبوية ؟

يقول ابن القيم في زاد الميعاد ((من تأمل هدي النبي صلى الله عليه وسلم وجده أفضل هدي يمكن حفظ الصحة به فإن حفظها موقوف على حسن تدبير المطعم و المشرب و الملبس و المسكن و الهواء و النوم و اليقظه و الحركه و السكون و المنكح و الاستفراغ و الاحتباس فإذا حصلت هذه على الوجه المعتدل الموافق الملائم للبدن و البلد و السن و العادة كان أقرب إلى دوام الصحة أو غلبتها إلى انقضاء الجل))

✓ المصادر القولية

و هي الاحاديث التي نطقها بها رسول الله صلى الله عليه وسلم مشيرا الى ملمح وقائي أو علاجي أو إعجازي ومثال على ذلك قوله صلى الله علية وسلم فيما يتعلق بكل من

١.الملمح الوقائي

((سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد))

٢.الملمح العلاجي

(عليكم بالسنا والسنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام قيل يا رسول الله وما السام قال الموت)

٣.الملمح الإعجازي

((*إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل*))

✓ المصادر الفعلية

وهو هديه صلى الله عليه وسلم في أكله وشربه ونومه كشربه لماء العسل على الريق ، أو تناوله لحبة البركة مخلوطة بالعسل على الريق.

✓ المصادر التقريرية

وهو ما اقره صلى الله علية وسلم من اعمال الصحابه رضوان الله عليهم كإقراره الرقيه والعلاج بالفاتحة وأخذ الاجر ، والحجامة

مزايا الطب النبوي ؟

إن أعظم مزيه يمتاز بها الطب النبوي أنه من مشكاة النبوة { وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى *إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى} فمن هنا تستطيع ان نقول بأن الطب النبوي هو من وحى السماء ولا يوجد به اي لبس وإذا حصل لبس في ذلك فيكون من أخطاء البشر انفسهم وهذا يتضح في الحجامة وطريقة التعامل معها ومدى خبرة ممارسها أو الخلط بين النصوص الصحيحة و الموضوعة و المكذوبه عليه صلى الله عليه وسلم .

❊ ❊ ❊

باب
مشروعية
التداوي
في السنه

التداوي[1]

١. **عن أبي هريرة** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً". البخاري.

٢. **عن جابر**، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لكل داءٍ دواءٌ، فإذا أصيب دواء الداء؛ برأ بإذن الله". مسلم.

٣. **عن عبدالله بن مسعود** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنَّ اللهَ عز وجل لم يُنزِلْ داءً إلا أنزل له شفاءً عَلِمَه مَنْ عَلِمَه وجَهِلَه مَنْ جَهِلَه". مسند أحمد

٤. **عن عبدالله بن عمرو** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَن تطبَّبَ ولا يُعلَمْ منه طِبٌّ فهوَ ضامنٌ". أبو داود

٥. **عن أسامة بن شريك**، قال: قالوا: يا رسول الله! أفنتداوى؟ قال: "نعم، يا عباد الله! تداووا، فإن الله لم يضع داءً إلا وضع له شفاءً، غير داءٍ واحد، الهرم" أبو داود

٦. **عن المغيرة بن شعبة**، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : "من اكتوى أو استرقى، فقد برئ من التوكل". الترمذي(٢)

١- التداوي لقد عرف غير واحد من أهل العلم معنى التداوي التداوي :تناول الدواء، وهو استعمال ما يكون به شفاء المرض بإذن الله تعالى من عقار أو رقية أو علاج طبيعي و قال الزرقاني في شرحه " : الدواء : القاطع لمادة العلة ولا يغني عنه غيره" وعلى ذلك فهو يشمل الأدوية المحسوسة وكذلك يشمل مصطلح الدواء وسائل التشخيص و وسائل الوقاية ، و وسائل العلاج . فإن تعريف الإمام النووي رحمه الله هو التعريف الموافق لحقيقة التداوي ، حيث يقول في شرحه على صحيح مسلم : ((هو رد الجسم إلى حاله - بعد خروج الجسم عن المجرى الطبيعي ، ورده يكون بالموافق من الأدوية المضادة للمرض)) وقول النووي : الموافق من الأدوية ، يشمل الحسية وغير الحسية.

٢*- ولقد وجب الجمع بين معنى هذا الحديث وما سبق من أحاديث و مفاد القول أن يعتقد المسلم أن الشفاء أولا وآخر بيد الله ولتعلم أن العلماء اختلفوا في حكم التداوي الى سبعة أقوال :**القول الأول**: أن التداوي مباح مطلقا، وهو قول أكثر الحنفية والمالكية والحنابلة .**القول الثاني**: أن التداوي مباح وتركه أفضل وهو قول داود ورواية عن الإمام أحمد .**القول الثالث**: أن التداوي مستحب، أي أن فعله أفضل من تركه، وهو قول أكثر الشافعية وبعض الحنفية واختاره ابن عقيل، وابن الجوزي **القول الرابع**: أن التداوي واجب، وهو قول بعض الشافعية وبعض الحنابلة وقيده بعضهم بأن يوجد ظنّ بأن التداوي ينفع.**القول الخامس**: كراهية التداوي، وبه قال جماعة من أهل الفقه والأثر .**القول السادس**: أن التداوي محرم، وهو قول من غالى من الصوفية .**القول السابع**: أن التداوي ترد عليه الأحكام التكليفية الخمسة، فقد يكون مباحاً أو مستحباً أو واجباً، أو مكروهاً، أو محرماً.

٧. **عن عائشة قالت** ((كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إذا اشتكى منا إنسانٌ ، مسحَه بيمينِه .ثم قال "أذهِبِ الباسَ .ربَّ الناسِ .واشفِ أنت الشافي .لا شفاءَ إلا شفاؤُكَ . شفاءً لا يُغادِرُ سَقمًا " فلما مرض رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وثقلَ ، أخذتُ بيدِه لأصنعَ بهِ نحوَ ما كان يصنعُ . فانتزع يدَه من يدي . ثم قال "اللهم ! اغفرْ لي واجعلني مع الرفيقِ الأعلى " . قالت : فذهبتُ أنظرُ ، فإذا هو قد قضى .)) مسلم

❊ ❊ ❊

باب
الطب الوقائي
في السنه
النبوية

الطب الوقائي[1]

٨. **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الْخِتَانُ ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ " . البخاري

٩. **عَنْ عَائِشَةَ** ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " عَشَرَةٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ ، وَالسِّوَاكُ ، وَالاسْتِنْشَاقُ بِالْمَاءِ ، وَقَصُّ الأَظْفَارِ ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ ، وَنَتْفُ الإِبِطِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ " . قَالَ زَكَرِيَّا : قَالَ مُصْعَبٌ : وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةُ . مسلم

١٠. **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ ((نحن الآخِرونَ السابقونَ يومَ القيامةِ ، أُوتوا الكتابَ مِن قبلنا وأُوتِيناه مِن بعدهم ، فهذا اليومُ الذي اختلَفوا فيه ، فهَدانا اللهُ ، فغدًا لليهودِ ، وبعد غدٍ للنَّصارَى . فسكت . ثم قال :حقٌّ على كل مسلمٍ ، أن يغتسلَ في كل سبعةِ أيامٍ يومًا ، يغسلُ فيه رأسَه وجسَدَه)) البخاري

١- الطب الوقائى هو ذلك الفرع من فروع الطب الذى يهتم ويبحث عن الإجراءات التى يتم إتباعها فى مجال الصحة العامة لوقاية الأفراد كافة من أخطار الإصابة بالأمراض ، ويوجد فى هذا اختلاف مع ذلك الفرع من الطب الذى يقوم بالدور العلاجى للأمراض التى أصيب بها الإنسان بالفعل وهو ما يعرف ايضا بالطب السريري ومن المعلوم أن نطاق الطب الوقائى يكون أعم وأشمل فهو يشمل جوانب الصحة العامة وليست صحة فرد بعينه وما يتبعه من ممارسات ذاتية يقى بها الفرد نفسه.

و إن الجدير بالذكر أن مفهوم الصحه العامه و كذلك المفهوم الجديد في الطب وهو ما يعرف بنظرية الطب الشمولي أو كما يطلق عليه الغرب "الطب الهوليستي" وهو مفهوم جديد يتجه إليه الغرب ولقد أصل لهذا المفهوم الإسلام منذ أكثر من ألف عام فإن نظرة الطب الهوليستي أو الشمولي هو الإعتناء بالإنسان على أعتبار أنه مخلوق يشمل (روح – جسد – نفس) وهذه هي نظرة الإسلام الذي اعتنا ليس فقط بـــ(الروح – الجسد –النفس) بل لقد أضاف الإسلام إلى ذلك شيء آخر وهو (العقل) بل إن تكلمنا على صعيد العلماء و الباحثين فإن أول من أصل لفكرة الطب الشمولي ليس الغرب كما يزعمون بل هو الطبيب العربي "الحسين بن عبد الله بن سيناء ، أبو علي الرئيس " وهذه أخوتي في الله دعوه من أجل إحياء التراث الإسلامي ليعلم العالم أن رسول الله محمد بن عبدالله إنما هو خاتم النبيين و حمة الله إلى العالمين لا ينطق عن الهوى .

١١. **عن عبد الله بن أبي قتادة** عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إذا شرِبَ أحدُكم فلا يتَنفَّسْ في الإناءِ ، وإذا بالَ أحدُكم فلا يمسَحْ ذَكَرَه بيمينِه ، وإذا تمسَّحَ أحدُكم فلا يتمسَّح بيمينِهِ))البخاري

١٢. **عن أنس** قال ((كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يتنفَّسُ في الشرابِ ثلاثًا ، ويقول : (إنه أَروى وأبرأُ وأَمرأُ) . قال أنسٌ : فأنا أتنفَّس في الشرابِ ثلاثًا .وفي رواية : بمثله . وقال : في الإناء.))مسلم

١٣. **عن بن عباس** قال ((أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ نَهَى أن يُتنفَّسَ في الإناءِ أو يُنفَخَ فيه))الترمذي

١٤. **عن أبي هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((لا يَبولَنَّ أحدُكم في الماءِ الدَّائِمِ الذي لا يَجْري، ثم يغتَسِلُ فيه))البخاري و في لفظة مسلم ثمَّ يغتَسِلُ منهُ

١٥. **عن ابن المغفل** قال ((أمر رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم بقَتْلِ الكِلابِ . ثم قال ما بالُهم وبالُ الكِلابِ ؟ ثم رخَّص في كَلْبِ الصيدِ وكَلبِ الغَنَمِ . وقال إذا وَلَغ الكلبُ في الإناءِ فاغسِلوه سبعَ مراتٍ . وعَفِّروه الثامنةَ في التُّرابِ .وفي روايةٍ : بمثلِهِ . غيرَ أن في روايةِ يَحْيَى بنِ سعيدٍ من الزيادةِ : ورَخَّصَ في كلبِ الغَنَمِ والصيدِ والزرعِ . وليس ذِكَرَ الزرعَ في الروايةِ غيرُ يَحْيَى))مسلم

١٦. **عن أبي هريرة** رضى الله تعالى عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ((إذا وقَع الذُّبابُ في شَرابِ أحدِكم فلْيَغمِسْه ثم لْيَنزِعْه ، فإنَّ في إحدى جَناحَيه داءً والأخرى شِفاءً.)) البخاري

١٧. **عنِ ابنِ عبَّاسٍ** قالَ : إنَّ ابنَ عمرَ واللَّهُ يغفرُ لَه أوْهمَ إنَّما كانَ هذا الحيُّ منَ الأنصارِ وَهُم أهلُ وثَنٍ معَ هذا الحيِّ مِن يَهودَ وَهُم أهلُ كتابٍ وَكانوا يرَونَ لَهم فضلًا علَيهِم في العلمِ فَكانوا يقتَدونَ بكثيرٍ مِن فِعلِهم وَكانَ مِن أمرِ أهلِ الكتابِ أن لا يأتوا النِّساءَ إلَّا علَى حَرفٍ وذلِكَ أستَرُ ما تَكونُ المرأةُ فكانَ هذا الحيُّ منَ الأنصارِ قد أخَذوا بذلِكَ مِن فِعلِهم وَكانَ هذا الحيُّ مِن قُرَيشٍ يشرَحونَ النِّساءَ شَرحًا مُنكرًا ويتلذَّذونَ مِنهنَّ مُقبِلاتٍ ومُدبراتٍ ومُستَلقياتٍ فلمَّا قدِمَ المهاجرونَ المدينةَ تزَوَّجَ رجلٌ مِنهُم امرأةً منَ الأنصارِ فذهبَ يصنعُ بِها ذلِكَ فأنكرَتْهُ علَيهِ وقالت إنَّما كنَّا نُؤتَى علَى حرفٍ فاصنَعْ ذلِكَ وإلَّا فاجتنِبني حتَّى شَرِيَ أمرُهُما فبلغَ ذلِكَ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ فأنزلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أنَّى شِئْتُمْ) أي مُقبِلاتٍ ومُدبِراتٍ ومُستَلقِياتٍ يعني بذلِكَ مَوضعَ الولَدِ أبو داود

١٨. **عن أنسِ بنِ مالِكٍ** أنَّ اليَهودَ كانت إذا حاضَت مِنهمُ امرأةٌ أخرَجوها منَ البَيتِ ولم يؤاكِلوها ولم يشارِبوها ولم يُجامِعوها في البَيتِ فسُئلَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ عن ذلِكَ فأنزلَ اللَّهُ سبحانَهُ وتعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ إلى آخرِ الآيةِ فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ

جامِعوهنَّ في البيوتِ واصنَعوا كلَّ شيءٍ غَيرَ النِّكاحِ فقالتِ اليَهودُ ما يريدُ هذا الرَّجلُ أن يدعَ شيئًا مِن أمرِنا إلَّا خالفَنا فيهِ فجاءَ أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ وعبَّادُ بنُ بِشرٍ إلى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ فقالا يا رسولَ اللَّهِ إنَّ اليَهودَ تقولُ كذا وَكذا أفلا نَنكِحُهنَّ في المحيضِ فتمعَّرَ وجهُ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ حتَّى ظننَّا أن قد وجدَ علَيهِما فخرَجا فاستقبلَتهُما هديَّةٌ مِن لبنٍ إلى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ فبعثَ في آثارِهما فظننَّا أنَّهُ لم يجِدْ علَيهِما[مسلم]

١٩. **عن أبي وائل** عن حذيفة قال ((كان النبيُ صلى الله عليه وسلم ، إذا قام من الليلِ ، يَشُوصُ فاه بالسواكِ .))[البخاري]

٢٠. **عن أبي هريرة** رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((لولا أن أشقَّ على أمتي، أو على الناسِ لأمَرتُهم بالسواكِ معَ كلِّ صلاةٍ))[البخاري]

٢١. **عن أبي هريرة** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((من كان له شعر ، فليكرمه))[ابوداود]

٢٢. **عن عبد الله بن مغفل** قال ((نَهى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآلِه وسلَّم عن التَّرَجُّلِ إلا غِبًّا[١])[ابوداود (٢)]

١- إلا غباً : أي يوماً بعد يوم

٢- ورد في حاشية ابن القيم على شرح سنن أبي داود ((أنه لا تعارض بينهما بحال , فإن العبد مأمور بإكرام شعره , ومنهى عن المبالغة والزيادة في الرفاهية والتنعم , فيكرم شعره , ولا يتخذ الرفاهية والتنعم ديدنه , بل يترجل غباً. هذا أولى ما حمل عليه الحديثان)).
ولقد أكتشف العلم الحديث أن تصفيف الشعر بشكل يومي سبب في إرهاق الشعب و تقصفه.

٢٣. **عن مقدام بن معدي** كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ((ما ملأَ آدميٌّ وعاءً شرًّا مِن بطنٍ ، بحسبِ ابنِ آدمَ أُكُلاتٌ يُقمنَ صُلبَهُ ، فإن كانَ لا محالةَ فثُلثٌ لطعامِهِ وثُلثٌ لشرابِهِ وثُلثٌ لنفَسِهِ))الترمذي

٢٤. **عن البراء بن عازب** قال ((كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إذا أوى إلى فراشِه نام على شقهِ الأيمنِ[١]، ثم قال : (اللهم أسلمتُ نفسي إليك، ووجهتُ وجهي إليكَ، وفوَّضتُ أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأَ ولا منجى منك إلا إليك، آمنتُ بكتابِك الذي أنزلتَ، ونبيِّك الذي أرسلتَ) . وقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : (من قالهن ثم مات تحت ليلتِه مات على الفطرةِ)). {استرهبوهم} من الرهبة {ملكوت} ملك مثل رهبوت خير من رحموت يقول ترهب خير من أن ترحم))البخاري وفي رواية حذيفة في البخاري ((وضع يدَه تحت خدِّه))

٢٥. **عن يسيرة بنت ياسر**((أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ أمرَهنَّ أن يُراعينَ بالتَّكبيرِ والتَّقديسِ والتَّهليلِ وأن يعقِدنَ بالأناملِ فإنَّهنَّ مَسئولاتٌ مُستَنطَقاتٌ))ابو داود

و في لفظة الترمذي :واعقدن بالأنامل.[٢]

١- لقد اكتشف العلم الحديث أن النوم بهذه الكيفية التى كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحمي القلب فلا يكون عليه ضغط كما لو أن الشخص نام على جانبه الأيسر وكما انها تجعل الكبد و الذي ينشط في ساعات الليل الأولى من العمل جيدا وذلك للانه في هذه الوضعيه لا يكون تحت ضغط كما هو الحال لو نام الشخص على جانبه الأيسر او على بطنه كما أن وضعية المرء كفه تحت خده تعمل على تفريغ للشحنات.

٢- إن الإعجاز النبوي في هذا الحديث و الذي أكتشفه العلم الحديث وهو ان جسم الإنسان بكل أجهزته تنعكس في اليدين والقديمن وهو ما يعرف بعلم (الرفلكسولوجي) ماهو الرفلكسولوجي هو علم يهتم بدراسة وممارسة الضغط – بطريقة علمية – على نقاط معينة في اليدين والقدمين، تسمى بمناطق ردات الفعل. ويُصنف هذا العلم من الطب المكمل للطب الكلاسيكي الذي نتداوى به.يهدف علم الانعكاس إلى مساعدة الجسم على استعادة توازنه الطبيعي. وينشأ ظروف ايجابية تساعده على معالجة نفسه بنفسه، لانعكاس الحالة الصحية على القدمين، وبسبب الاتصال الوثيق بين مختلف الأعضاء، والأعصاب، والغدد في الجسم، وبين مناطق ردات الفعل المعينة في باطن القدم والأصابع وأطرافها وجوانب القدمين وذلك بواسطة الشبكة العصبية. حيث يوجد بالقدمين ٧٢٠٠ نهاية عصبية، تتصل بباقي أجزاء الجسم. من خلال الحبل الشوكي والدماغ.

٢٦. **عن عامرِ بنِ سعدِ** بنِ أبي وقاصٍ ، عن أبيه : أنه سَمِعَه يَسْأَلُ أسامةَ بنَ زيدٍ : ماذا سمِعْتَ مِن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في الطاعونِ ؟ فقال أسامةُ :الطاعونُ رِجْسٌ ، أُرْسِلَ على طائفةٍ مِن بني إسرائيلَ ، أو : على مَن كان قبلَكم فإذا سمِعْتُم به بأرضٍ فلا تَقْدِمُوا عليه ، وإذا وقَعَ بأرضٍ وأنتم بها فلا تَخْرُجوا فِرارًا منه. وقال أبو النضرِ :لا يُخْرِجُكم إلا فرارًا منه. البخاري

٢٧. **عن أبي هريرة** يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا عدوى ولا طَيَرَةَ ، ولا هامَةَ ولا صَفَرَ ، وفِرَّ منَ المجذومِ كما تَفِرُّ منَ الأسدِ)) البخاري

❋ ❋ ❋

باب
الطب العلاجي
في السنه
النبوية

الطب العلاجي[1]

٢٨. **عن أبي بن أم حرام** وكان قد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (عليكُم بالسَّنَى والسَّنوتِ فإنَّ فيهما شفاءً من كلِّ داءٍ إلَّا السَّامَ قيل يا رسولَ اللهِ وما السَّامُ قال الموتُ) ابن ماجه

٢٩. **عن عائشة رضي** الله عنها خرَجْنا ومعَنا غالبُ بنُ أبجَرَ فمَرِض في الطريقِ، فقَدِمْنا المدينةَ وهو مريضٌ، فعادَه ابنُ أبي عَتيقٍ، فقال لنا : عليكم بهذه الحُبَيبَةِ السوداءِ، فخُذوا منها خمسًا أو سبعًا فاسحَقوها، ثم اقطُروها في أنفِه بقَطَراتِ زيتٍ، في هذا الجانبِ وفي هذا الجانبِ، فإن عائشةَ حدَّثَتْني :أنها سَمِعَتِ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ) :إن هذه الحَبةَ السوداءَ شِفاءٌ من كلِّ داءٍ، إلا من السَّامِ . (قُلْت : وما السَّامُ ؟ قال :الموتُ . البخاري

٣٠. **عن عائشة رضى** الله عنها أنها كانت تأمُرُ بالتَّلبينِ للمريضِ وللمَحزونِ على الهالِكِ، وكانت تقولُ : إني سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ) : إن التَّلبينَةَ تُجِمُّ فؤادَ المريضِ، وتَذهَبُ ببعضِ الحَزَنِ البخاري

١- هو محاولة السيطرة على المرض والتخلص منه وهو المرحلة التي تلي عملية تشخيص المرض. الهدف الرئيسي للعلاج هو إزالة جميع الأعراض والمسببات للمرض والوصول لحالة من الاتزان والاستقرار الوظيفي.

٣١. **عن أم قيس بنت محصن** قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكُم بِهذا العودِ الهندِيِّ ، فإنَّ فيهِ سبَعةَ أشفيةٍ :يُستَعَطُ [١]بِه منَ العذَرةِ[٢] ، وَيُلَدُّ بِه من ذاتِ الجَنبِ .ودخلتُ على النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ بابنٍ لي لَم يأكُلِ الطَّعامَ ، فبالَ عليهِ ، فدعا بِماءٍ فرُشَّ عليهِ . البخاري

٣٢. **عن جابر** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((إِنْ كانَ في شَيءٍ من أدويتِكُم خيرٌ ، ففي شَربةِ عسلٍ ، أو شَرطةِ مِحجمٍ ، أو لَذْعَةٍ من نارٍ ، وما أحبُّ أن أَكتويَ)) البخاري

٣٣. **عن عائشة** أن النبي صلى الله عليه وسلم قال((لا يجوعُ أهلُ بيتٍ عندهم التَّمْرُ) مسلم

٣٤. **عن جابر** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ((عليْكم بالإثمدِ عندَ النَّومِ فإنَّهُ يجلو البصرَ وينبتُ الشَّعر)) ابن ماجه

٣٥. **عن سلمى أم رافع** *مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت*((كانَ لاَ يصيبُ النَّبيَّ صلَّى اللَّه عليْهِ وسلَّمَ قرحةٌ ولاَ شوْكةٌ إلاَّ وضعَ عليْهِ الحنَّاءَ)). ابن ماجه

٣٦. **عن عمر بن الخطاب** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم((كُلوا الزَّيتَ وادَّهِنوا بِهِ فإنَّهُ مِن شجَرةٍ مبارَكَةٍ)) الترمذي

١- و السعوط ما يجعل في الأنف من دواء وغيره و أما اللدود ما يجعل في جانب فم الشخص من دواء وغيره، وأما ما يجعل في الحلق فيقال له الوجور

٢- وأما العذرة فهى بضم المهملة وسكون المعجمة وجع فى الحلق يعترى الصبيان غالبا

٣٧. **عن سعيد بن زيد** قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول((الكمَأَةُ مِنَ المنِّ الذي أَنزَل اللهُ على موسى .وماؤها شفاءٌ للعينِ))مسلم

٣٨. **عن رافع بن خديج** قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ((الحُمَّى من فَورِ جهنَّمَ ، فابرُدوها عنكم بالماءِ .))البخاري

٣٩. **عن أم عطية** رضي الله تعالى عنها قالت ((تُوفيت إحدى بناتِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، فأتانا النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، فقال : اغْسِلْنَها بالسدرِ وِتْرًا ، ثلاثًا أو خمسًا ، أو أكثرَ من ذلك إن رأيتُنَّ ذلك ، واجعلْنَ في الآخرةِ كافورًا ، أو شيئًا من كافورٍ ، فإذا فرغتُنَّ فآذِنَّني . فلمَّا فرغنا آذَنَّاهُ ، فألقى إلينا حِقْوَهُ ، فضَفَرْنَا شعرها ثلاثةَ قرونٍ ، والقيناها خَلْفَهَا.))البخاري

٤٠. **عن أنس** رضى الله تعالى عنه ((أن ناسًا اجتَوَوا في المدينةِ، فأمَرهمُ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أن يَلحَقوا براعِيْه، يعني الإبلَ، فيَشرَبوا من ألبانِها وأبوالِها، فلَحِقوا براعِيْه، فشَرِبوا من ألبانِها وأبوالِها، حتى صلَحَتْ أبدانُهم، فقتَلوا الراعيَ وساقوا الإبلَ، فبلَغ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فبعَث في طلبِهم فجيء بهم، فقطَع أيدِيَهم وأرجلَهم، وسمَر أعيُنَهم.))البخاري

❋ ❋ ❋

الحمدلله رب العالمين

جمعه وأعده الفقير إلى الرب القدير

شريف محمد عبد المنعم المصري

٤ ربيع ثاني ١٤٣٥هـ\٤فبراير٢٠١٤م

" مَن تطبَّبَ ولا يُعلَمْ منه طِبٌّ فهوَ ضامنٌ "